[263] قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت: يا رسول ا أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك، فاغرورقت عينا رسول ا بالبكاء، ثم قال: يا فاطمة أما علمت أنا أهل بيت اختار ا عزوجل لنا الاخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه، وأن ا تبارك وتعالى أطلع إلى الارض إطلاعة فاختارني من خلقه فجعلني نبيا ثم أطلع إلى الارض إطلاعة ثانية فاختار منها زوجك وأوحى إلي أن أزوجك إياه و أتخذه وليا ووزيرا وأن أجعله خليفتي في أمتي فأبوك خير أنبياء ا ورسله، وبعلك خير الاوصياء، وأنت أول من يلحق بي من أهلي، ثم أطلع إلى الارض إطلاعة ثالثة فاختارك وولديك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة، وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، وأول الاوصياء بعدي أخي علي، ثم حسن، ثم حسين، ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي، وليس في الجنة درجة أقرب إلى ا من درجتي ودرجة أبي إبراهيم، أما تعلمين يا بنية أن من كرامة ا إياك أن زوجك خير أمتي، وخير أهل بيتي، أقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما. فاستبشرت فاطمة عليهما السلام وفرحت بما قال لها رسول ا صلى ا عليه وآله، ثم قال: يا بنية إن لبعلك مناقب: إيمانه با ورسوله قبل كل أحد، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب ا عزوجل وسنتي وليس أحدا من أمتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام وإن ا عزوجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه وأمرني ا أن اعلمه إياه ففعلت فليس أحد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره، وإنك يا بنية زوجته، وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أمتي، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فإن ا جل وعز آتاه الحكمة وفصل الخطاب، ويا بنية إنا أهل بيت أعطانا ا عزوجل ست خصال لم يعطها أحدا من الاولين كان قبلكم، ولم يعطها أحدا من الاخرين غيرنا، نبينا سيد الانبياء والمرسلين، وهو أبوك، ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك، قالت: يا رسول ا هو _____